التصميم ودوره في الإخراج الصحفي

د/عمران الهاشمي المجدوب
كلية الفنون والإعلام ـ جامعة طرابلس

المقدمة :

التصميم هو إعادة تشكيل الأفكار وصياغتها لتطبيقها عملياً، وتكون هذه الصياغة بدراسة جميع الجوانب المتعلقة بهذه الفكرة ووضع تصور مبدأيٍّ للشكل الذي ستكون عليه، مع الأخذ بعين الاعتبار جميع الجوانب التي ستتأثر بها هذه الفكرة عند تنفيذها عملياً، وكيف ستؤثر هي في البيئة التي ستوضع فيها. ويدخل التصميم في أي عمل ينوي الإنسان القيام به والتفكير بانجازه، فمثلاً في الرياضة عندما يكون هناك تصميماً في تحقيق الفوز توضع الخطط الكفيلة بتحقيق هذا الفوز، وفي الاقتصاد عندما يكون هناك تصميماً في رفع المستوى الاقتصادي لمعيشة الفرد توضع الخطط المدروسة لتحقيق ذلك، أما في الإعلام وبشكل خاص في الصحافة، نجد المخرج الصحفي أو المصمم يعصر جل أفكاره وابداعاته وتصوراته وتوظيفها للخروج بصفحة متناسقة ترضي وتشبع رغبة واهتمام القارئ. وبالتالي يعتبر التصميم خطوة أساسية في عملية الإخراج الصحفي الذي يهدف إلى أعطاء الصحيفة شكلاً متميزاً يختلف عن شكل الصحف الأخرى، وبمعنى آخر منحها هوية مميزة وخاصة تنفرد بها عن باقي الصحف.

ويسعى القسم الفني وعلى رأسه المخرج الصحفي وبتوجيه من رئيس التحرير أو السكرتير الفني، وأحياناً من هيئة التحرير إلى جعل التصميم الإساسي لجميع الصفحات ثابتاً وغير متغير وبالصورة التي يحافظ على هوية الصحيفة واستقرارها من حيث المضمون والشكل، وبطريقة تمكن القارئ من التعرف عليها بسهولة وببساطة ومن الوهلة الأولى من بين جميع الصحف.

والتصميم الأساسي للصحيفة لا يقتصر وكما هو معروف على الصفحة الأولى، التي تسهم وإلى حد كبير في أبراز شخصية الصحيفة، والحفاظ على سمتها المميزة، وتصميم الصفحات الداخلية بطريقة منسجمة مع تصميم الصفحة الأولى، وأن المفهوم الواسع للتصميم الأساسي يشمل أيضاً تصاميم فروع العملية الإخراجية الأخرى، مثل تصاميم الحروف والعناوين والصور والإطارات وغيرها من العناصر التيبوغرافية.

وتتحدد مشكلة هذا البحث في السؤال الرئيس التالي:(ما مفهوم التصميم وأهدافه وعناصره وأسسه وأنواعه، وعلاقته بالإخراج الصحفي ؟)

وتكمن أهمية هذا البحث فيما يقدمه من إضافات جديدة في المجال العلمي الذي يسعى الباحث لدراسته ، ولذلك فأن أهميته تتجلى في توضيح عملية التصميم كونه خطوة أساسية

في الإخراج الصحفي

وإبراز أهميته ودوره في عملية الإصدار الصحفي ؛ ولذا فأن الهدف الأساسي من هذا البحث هو تسليط الضوء على أحد أهم أركان عملية الإخراج الصحفي ألا وهو التصميم و إسهامه في إصدار المطبوعة الصحفية.

ويندرج هذا البحث تحت أنواع البحوث النظرية المكتبية التي تعتمد على المصادر والمراجع المتخصصة في جمع المعلومات لسبر غور مشكلة أو ظاهرة معينة لغرض فهمها والوصول إلي نتائج محددة بشأنها.(1)

إن الهدف الرئيس لهذا البحث يسعى إلي تحديد مفهوم التصميم في الإخراج الصحفي، وبيان أنواعه وأهميته في إظهار المطبوعة الصحفية بالشكل الملائم لسياستها التحريرية، والمميز عن غيرها من الإصدارات الصحفية الأخرى. ويتم تناول ذلك من خلال الآتي:

مفهوم التصميم

التصميم لغة واصطلاحا:

(أ) ففي اللغة العربية المصمم: هو الماضي في الأمر بعزيمة ثابتة. التصميم: هو فعل المصمم ونتيجة فعله معا.

تَصميم: (اسم)

الجمع: **تَصْميمات** و **تَصاميمُ**

مصدر صمَّمَ / صمَّمَ على / صمَّمَ في(الثقافة والفنون) رسم تخطيطيّ لعمل طباعيّ يمثل العمل تمثيلاً دقيقًا بكامل شكله ومظهره .

وَضَعَ تَصْمِيماً لِمَوْضُوعِهِ : تَخْطِيطاً لِعَنَاصِرِهِ وَلِأَجْزَائِهِ

يَنْظُرُ إِلىَ أُمُورِهِ بِجِدٍّ وَتَصْمِيمٍ : الإِرَادَةُ عَلَى فِعْلِ عَمَلٍ مَّا

تصميم: (اسم)

تصميم : مصدر صَمَّمَ

صَمَّمَ: (فعل). [2]

وعليه ؛ نفهم من ذلك أن كلمة تصميم مشتقة من الفعل (صمم) أي عزم. وفي اللغة الانكليزية تحمل كلمة (Design) العديد من المعاني نذكر منها: انها تعني عملية ترتيب العناصر (كالخطوط والأشكال وغيرها) بهدف الوصول إلى تكوين يتمتع بالجاذبية والتأثير.(أي فن صناعة شيء). كما تعني عمل مكتمل يجسد فكرة أو مفهوما ما ، مر بمراحل عديدة من التخطيطات والرسومات الأولية .[3]

(ب) أما مفهوم التصميم اصطلاحا فيعني:هندسة الشيء بطريقة ما على وفق محكات معينة أو عملية هندسية لموقف ما. ويستعمل مفهوم التصميم في العديد من المجالات كالتصميم الهندسي والتجاري والصناعي، وكذلك الفني وغيرها. [4] فالتصميم هو تحضير

وترتيب وتهيؤ واستعداد للشروع في أنجاز عمل يفيد الإنسان، فهو يسبق صناعة طيارة، أو أنشاء مدينة أو أقامة مشروع زراعي ضخم.[5]

ويرى المتخصصون في الفنون التطبيقية؛ أن التصميم ينتمي إلي احد فروع هذه الفنون ، حيث يرى بعضهم ذلك على أساس أن جميع الفنون الإنسانية هي فنون تجميع العناصر لإيجاد تكوين جديد ، ويبرز دور الفنان حيث يتولى تنظيم هذه العناصر وفقا لمنهج رآه معبرا عن أحاسيسه وميوله .وبالرغم من اعتقاد الكثيرين ان التصميم عملية إضافة زخارف أو حلية معينة لأي شكل لإضفاء ناحية جمالية معينة إلي الشكل سواء أكان تكوينا معماريا أو منتجا إضافيا أو أي منتج تصميمي آخر. والحقيقة هي عكس ذلك تماما ؛ إذ إن التصميم هو عملية هادفة لتكوين أو إبداع مرئي، وهي مختلفة عن الرسم أو النحت من خلال بروز الجانب العملي والوظيفي لهذه العملية الإبداعية وهذا ما لا تركز عليه بعض الفنون الجميلة . فالمطلوب من العمل التصميمي إيصال فكرة أو هدف معين، بالإضافة إلي جلب المتعة لنظر المشاهد وأحاسيسه كما في فن الإعلان، كذلك هو الحال بالنسبة للمنتج الصناعي فيجب عليه أن يتلاءم مع حاجة المستهلك. وعلى ضوء ذلك يؤكد احد الباحثين على أن التصميم الجيد " هو ببساطة إمكانية إبراز اكبر قدر ممكن من الإبداع لإظهار بساطة وجوهر الشيء المصمم ، بالإضافة إلي اعتبارات العملية الإنتاجية".[6]

ووفق المفهوم الصحفي للتصميم؛ فهو رسم أَولي يوضح تصور المصمم لعمل الصفحات في الصحف متوخياً توزيع العناصر البنائية، توزيعاً يضفي عليها وضوحاً وجمالاً، ولا يراعى في الرسم الأولي ضوابط الدقة إلا لحفظ النسب في ألإبعاد.[7] .

ونظرا لأهميته في الإخراج الصحفي فيصفه أهل الاختصاص في علم الصحافة بأنه "مرحلة أساسية ومهمة من العمل الفني في مؤسسة من المؤسسات الإعلامية وبخاصة الصحفية، إنه المرحلة العملية في الإخراج ومعها يبدأ الدور الفني في العمل الإعلامي".[8]

وبهذا الخصوص يقول (Barton Frank): "إن التصميم هو أساس العملية الفنية الصحفية المكونة للجانب الأول العملي من الإخراج، والتي يتم من خلالها الوصول إلى الملامح الرئيسية والتفصيلية العامة المتميزة، والتي تميز كل جزئية فيها من حيث الشكل أو المظهر، وتكون لها شخصيتها المستقلة التي تميزها عن باقي الجرائد الأخرى".[9]

وأوجز ستانلي جونسون مفهوم التصميم الأساسي بقوله :

"إن المعادلة الصعبة في التصميم الأساسي هي كيف تكون جذابة بدون ملل ومنظمة بدون جمود وبارزه بدون صراخ".[10] ولابد للمخرج الصحفي أو المصمم أن ينهج من خلال إبداعه وابتكاراته وأفكاره إلى أحداث نوع من التوازن بين توزيع أشكال التصميمات التي يضعها، وضرورة أن تكون حسب حركة عين القارئ بصورة تسهل عملية القراءة أولاً وإبعاد الملل والتعب عن القارئ ثانياً.

ويعتبر تصميم الإخراج البناء الأساسي للعملية الإخراجية ومنه تستمد الصحيفة شخصيتها وقوتها، ذلك أن التصميم هو تلك العملية الكاملة لتخطيط شيء ما وإنشائه بطريقة ليست مرضية من الناحية الوظيفية فحسب، ولكنها تدخل السرور إلى النفس أيضاً، وهذا إشباع لحاجة الإنسان نفعياً وجمالياً في وقت واحد.[11]

ويرى (نيلسون روي) أن التصميم كلمة ذات مدلول واسع، فهي أصل كل العقلية والقدرات الفنية[6]، بينما يؤكد د. أشرف صالح على أن التصميم ليس عملا فنياً بحثاً تقتصر أهميته على الجاذبية الشكلية لبصر القارئ، أنما هو فوق ذلك عمل إعلامي صحفي يلفت الانتباه من خلال التعبير الموضوعي عن الوحدات التي تهم القارئ.[12]

وفي رأي محمود علم الدين، فأن التصميم هو جزء من جانبي العملية الإخراجية، الجانب الأول هو التصميم الأساسي (Basic Design) أو المظهر العام للصحيفة ككل، والصفحات كمكونات جزيئية بحيث تعطي هوية مميزة للصحيفة عن باقي الصحف المناسبة، والجانب الثاني هو توضيب (Lay out) هذه الصفحات أو توزيع المادة الصحفية عليها شاملة العناوين والصور والرسوم والمتن التحريري والإعلاني، ويتضمن التوضيب تحديد موقع كل من هذه الموضوعات وحجمها والصور المرافقة لها، ووسائل الإبراز المختلفة، وكيفية توضيب العناصر التيبوغرافية المختلفة، أو لغة الشكل في الصحيفة، وهي تشمل عناصر بعضها ثابت والأخر متغير.[13]

ويقول (سكوت روبرت جيلام) أن المعادلة الصعبة في التصميم الأساسي، هي كيف تكون جذابة بدون ملل ؟ ومنظمة بدون جمود ؟ وبارزة بدون صراخ ؟".[14]

ومن خلال التصميم الأساسي يتم توزيع المضمون التحريري على الصفحات بأنواعها المختلفة أخباراً وموضوعات ومقالات وغيرها وكذلك توزيع العناصر التيبوغرافية، وفق أسس فنية تحقق أهدافها عبر التخيل والإبداع والابتكار والتأمل تلك الصفات التي يتمتع ويتميز بها المصممون العاملون في قسم الإخراج، وأحياناً قد تكون نادرة تواجه هولاء بعض الصعوبات والتأثيرات التي تقف في طريق عملهم، وفي مقدمتها تعارض التصميمات مع سياسة الصحيفة وعدم توفر الامكانات التقنية التي تساعدهم في العمل ، وأخيراً افتقار الصحيفة للارضية الاقتصادية الجيدة.

وتأتي هذه الصعوبات أحياناً بعد الانتهاء من عمل الماكيت وإطلاع رئيس التحرير والسكرتير الفني عليه وإبداء وجهة نظره في تعديل الماكيت أو الإلغاء نهائياً، مما يضطر المصممون إلى العودة إلى التفكير والتخيل والابتكار مجدداً وعمل ماكيت جديد ينسجم ووجهات النظر والاعتراضات التي أبديت، وهذا يمكن أن يحصل في جميع الأعمال وليس في العمل الفني فقط.

واستناداً إلى ذلك، نرى من الضرورة بمكان، أن يقف أعضاء الجهاز الفني على سياسة واتجاهات الصحيفة التي يعملون فيها وبشكل دقيق، وكذلك معرفة أفكار رئيس

التحرير والسكرتير الفني، وبقدر هذه المعرفة تزول حتماً كل الاشكالات والصعوبات والاعتراضات.

وعلينا أن ندرك أن التصميم الأساسي ما هو إلا نتاج المخرج الصحفي والمصممين والمنفذين الذين يقضون ساعات العمل وهم متعبون فكرياً وجسدياً، فكرياً حيث أنهم يسبحون في عالم الخيال والتصور بشكل مستمر من أجل خلق الصورة البهية والجميلة والجذابة للصحيفة، والتي تعبر بصورة مرضية عن مضمون المادة المطبوعة بما ينسجم واهتمامات القراء، وجسدياً يتمثل بديمومة الحركة خلف طاولات التصميم والتنفيذ لساعات طويلة وقوفاً متسابقين مع الزمن، وهذا ما يؤكد أن الصحافة بشقيها التحريري والفني هي مهنة المتاعب.

والعاملون في التصميم الأساسي من المخرج والمصممين والمنفذين تقع على عاتقهم مسؤولية إخراج الصحيفة بالشكل الذي يرضي رئاسة التحرير **أولاً :** ويحقق اهتمامات القراء ويعمل على جذبهم وسحبهم للإطلاع على محتويات الصحيفة صفحة بعد أخرى ، **ثانياً :** وهم يشكلون عائلة (أسرة) صغيره، يرتبط أفرادها بروابط الأخوة والمحبة والزمالة، أحدهم يساعد الأخر بأفكاره وإبداعه ويقدم المشورة من خلال تقييم التصميم والتنفيذ، ورب هذه العائلة وهو المخرج الصحفي لا يتأخر عن تقديم المساعدة والإرشاد من خلال الإطلاع على نتاج كل فرد من أفراد العائلة، مسدياً المشورة والنصائح ومباركاً الخلق والإبداع حتى تنفرج الغمة وتظهر الصحيفة بكامل صفحاتها بحلة بهية وجذابة وبمضامين تقع في دائرة اهتمامات القراء وحينذاك ترتسم البسمة على وجوه الكادر التحريري والكادر الفني.

ويعد التصميم الأساسي الخطوة الأولى في عملية الإخراج الصحفي، وهي تشكل نقطة البداية في العمل الإخراجي الذي يتميز بالأهمية لأية صحيفة، ومضامين المادة التحريرية لابد أن تتناسب مع الجوهر، والجوهر هو الصحيفة في كيفية توزيع هذه المضامين والعناصر التيبوغرافية على الصفحات.

لقد ذكرنا آنفاً أن الأعمال التي يقوم بها الإنسان لها ما يبررها، وبمعنى أدق أن يكون لها هدفاً معيناً وبموجبه توضع الخطط التي من خلال تنفيذها يتم الوصول إلى الهدف، وهذا ينطبق تماماً على عمل المخرج الصحفي والمصمم، حيث لابد أن يحدد المصمم هدفه من توزيع المادة التحريرية والعناصر التيبوغرافية على مساحة الصفحات بشكل يتفق مع الأسئلة التالية :

1- هل الهدف من هذا التوزيع لتحقيق الانسجام مع سياسة الصحيفة؟

2- أم من أجل جذب القارئ وجعله يستمر في القراءة؟

3- وهل هذا التوزيع يكسب الصفحات جمالية ورونقاً متميزاً؟

وفي الواقع فأن المصمم يسعى وبصورة ديناميكية الوصول إلى ما يحقق الإجابة على

الأسئلة السابقة إيجابياً، وفي هذا الصدد يقول عبد العزيز الصويعي: ولابد للمصمم أن يضع صوب عينيه جملة من العناصر والأسباب التي تبرر تصميمه وتجعله ذا جدوى وفعالية بعد تنفيذه، وهذه العناصر هي، الغرض والشكل والمادة والتطبيق.

بالنسبة للغرض (الهدف) فأنه يمثل الغاية التي ستؤديها الصحيفة في توسيع رقعة العلم والمعرفة والإطلاع والتثقيف والتوعية والتوجيه وكلها أهداف نبيلة تخدم كافة أفراد المجتمع.

وعنصر الشكل يمثل الهيئة التي ستخرج فيها مقالات وموضوعات الصحيفة والحرص على حسن تنسيقها وترتيبها وتجميلها حتى يكون الإقبال عليها شديداً والميل إليها قوياً.

أما عنصر المادة فأنه يمثل تلك الخامات والمواد الأولية التي تتشكل منها الصفحة والتي يقوم المخرج الصحفي بتحريكها فنياً لتتجمع بين أيدي القارئ على هيئة مقالات ومنوعات، وتسمى حروف المتن والعناوين والصور والخطوط والفواصل وكل عناصر الطباعة التيبوغرافية.

وعنصر التطبيق يمثل إمكانات الطباعة التي سيتم بواسطتها تنفيذ الإخراج، والمخرج الصحفي باعتباره مبتكراً أو مصمماً لابد له من الإلمام بكل ما يدور في المطبعة من آلات وتجهيزات حتى لا يخرج بخياله عن حدود تلك الامكانات ويقدم تصاميم يعجز فنيوا المطبعة عن تنفيذها.[15]

إن هدف المصمم دائماً وأبدا لفت نظر القارئ إلى محتويات الصفحة المصممة تصميماً تدريجياً والموزعة توزيعاً تناسقياً، ولفت النظر لا يتحقق إلا إذا استطاع المصمم بخبرته أن يضفي عليه عنصر الجاذبية من خلال التباين في مكونات الصفحة.

وفي هذا الإطار يقول د. أشرف صالح: إذا وضع المصمم هدف تحقيق الجاذبية نصب عينه، فأنه سوف يجيد التعامل بكل تأكيد مع مكونات التصميم، التي هي في حقيقة أمرها وسائل عديدة، يمكننا بها أن نحقق الجاذبية المنشورة في المطبوعة، على أن الأمر ليس بهذه البساطة، فأنه يقتضي كذلك دراسة المطبوعة نفسها التي يقوم تصميمها، طبيعتها، سياستها،أهدافها، جمهورها، وأن يدرس مثيلاتها في السوق بحيث يكون قادراً دائماً على تقدير المختلف وغير العادي والمبهر.[16]

عناصر التصميم: [17]

وهي العناصر التشكيلية الخاصة ببناء التصميم وتتلخص في:

- النقطة :- هي بداية أي تكوين وهي أصغر جزء ليس له مساحة ولا أبعاد هندسية
- الخط :- هو حركة نقطة في اتجاه ما أو هو مجموعة من النقاط تكون خط وأنواعه :- المستقيم ، المنكسر ، الحلزوني ، المنحنى ، المغلق... .
- الشكل: - هو المساحة الداخلية والتقاء الخطوط بعضها مع بعض.

•الحجم او الكتلة: - وهي الإحساس بالوزن والثقل.
•الملمس: - القيمة السطحية وهي ملمس السطح كما يحسه العقل والنظر (التأثير الحسي أو البصري لسطوح الأشياء).
•اللون: - هو إنفعال يقع على العين عن طريق الأشعة المتحللة الضوئية أو هو الإنعكاس الظاهر على سطح ما وينقسم إلى الوان أساسية (الأحمر ، الأصفر ، الأزرق) الوان ثانوية (البرتقالي ، البنفسجي ، الأخضر.....)
•الضوء والظل: - الإضاءة عنصر إيجابي والظلال هي المقابل السلبي لها فهي نتيجة حتمية لسقوط الضوء على الأجسام.
•الفراغ: - هو الجزء المحيط بالعمل الفني إذا كان مجسم أو هو الفراغ داخل إطار العمل

الأسس الفنية. للتصميم :[18]

تهدف أسس التصميم الى تحقيق هدف الجاذبية و إثارة الإنتباه حتى يضمن المخرج الصحفى تقديم تصميم جيد فأن عليه أن يوفر عدة أسس وعناصر تتكامل فى هذا التصميم أهمها (الوحدة - الحركة - التناسب - الايقاع) .

(1) **الوحدة :**

يشير هذا المفهوم إلى أكثر من نص كوحدة الشكل و الاسلوب و الفكرة ووحدة المضمون تسبق وحدة الشكل
و تتحقق وحدة الشكل عندما تتفق وعندما ينتظم أشكاله و التصاق كل جزء بالآخر ومع الشكل العام من ناحية
أخرى بحيث لا يوجد تنافر بين الأجزاء المكونة للصفحة و الحديث مع هذا العنصر ينصرف إلى التعامل مع هذه الصحيفة كوحدة فنية تريح العين وتحث القارئ على متابعة القراءة .

(2) **الحركة:**

وهى خاصية تميز الوحدات المرئية وتنصرف إلى مفهوم التغيير الذي قد يحدث ماديا في المجال المرئي أو ذهنيا من خلال الإدراك أو فيهما معا في التصميم برغم عدم وجود حركة حقيقية فأن حركة العين ذاتها على أجزاء الصفحة تجعل القارئ يشعر بان العناصر التي أمامه هي التي تتحرك .وهذا يعنى أن الحركة تأتى من التصميم في الصفحة بطريقة تتوافق وحركة عين القارئ التي تتخذ من الفقرات أسلوبا لمتابعة القراءة .

(3) **التوازن:**

يقصد به توزيع الأجزاء الداخلية في التصميم على جانب المركز البصري توزيعا متساويا وفق أوزان هذه الأجزاء والتوازن إما أن يكون متماثلا أو متباينا ، وفن الإخراج الصحفى يفضل البعد عن التوازن الشكلى المتماثل .

(4) **التناسب:**

يعنى جمال العلاقات بين الأجزاء بعضها بالبعض الآخر وكذلك بالنسبة للكل بحيث تنتج تصميم منسجما والقاعدة الذهنية التي تحكم هذا المفهوم هي نسبة 3 - 5 والإحساس بالجمال فى تصميم ما ينبع أساسا من علاقات التناسب داخله .

(5) الإيقاع:

ويعنى التكرار المنتظم لعنصر أو أكثر داخل التصميم وذلك من خلال التحكم في عناصر العمل الفني كالحجم والشكل واللون بشرط أن يكون الإيقاع وظيفته إعلامية محددة وألا يكون مجرد وظيفة تحقيق الوحدة كأساس من أسس التصميم بحيث لا يوجد تنافر بين الأجزاء المكونة للصفحة و الوحدة وحدة الشكل والمضمون بل المضمون يسبق الشكل .

وبالنسبة للحركة فالصفحة عناصرها ثابتة وحركة العين تعطى أحساس عكسي بوجود حركة و يجب مراعاة التوافق بين حركة العين على الصفحة وتصميم الصفحة نفسه مثال (صفحة الفن - صفحة الوفيات ..وغيرها)

وعند وضع مجموعة من الصحف أمامنا ومحاولة القراءة أو الإطلاع على أنواع المادة التحريرية والعناصر التيبوغرافية المستخدمة والوقوف على أشكال التصاميم المستخدمة، سوف نجد أن هناك نوعان من التصميم:

أولاً- التصميم الثابت:-

في هذا النوع من التصميم يتم فيه وضع الوحدات الدائمة والمحددة على الصفحات في أية صحيفة يومية أو أسبوعية.. ويبدأ التصميم الثابت من رأس الصفحة الأولى التي أحياناً يطلق عليها بالترويسة، والتي تحتوي على اسم الصحيفة، الذي يحتل وسط الصفحة ويمتد على أعمدة الصفحة، وأحياناً ينحصر بستة أعمدة أو خمسة أو أربعة أعمدة حسب سياسة الصحيفة ورغبتها في التجديد والتنوع من ناحية وفي الإفادة من المساحة المتبقية لنشر عمود ثابت أو أخبار مهمة من ناحية أخرى.

وأن التصميم الثابت يبدأ من الصفحة الأولى، وقبل الدخول في هذا النوع من التصميم لابد من التأكيد على أهمية هذه الصفحة التي تعتبر مختبراً للكشف عن إمكانات المخرج الصحفي، فبقدر حسن توظيف الوحدات التحريرية والطباعة فيها، بقدر ما تعطي صورة وانطباع جيد عن المخرج الصحفي والعكس صحيح.

وتحتل الترويسة (رأس الصفحة) أعلى مكان في الصفحة بشكل عام وفي بعض الأحيان تنسحب إلى وسط الصفحة في حالة وجود أخبار مهمة تستحق أن تكون لها مانشيتات معبرة عن مضمون هذه الأخبار.

ويقصد بالرأس الجزء العلوي من الصفحة الذي يحمل أسم الصحيفة وتاريخ صدور العدد واسم صاحبها ورئيس التحرير وبيانات أخرى عن الاشتراكات والإعلانات وغيرها، أما جسم الصفحة فهو الجزء الباقي الذي ينقسم إلى أعمدة تحتوي على الأخبار

والموضوعات والمقالات والإعلانات وغيرها من المواد الصحفية.[19]

ويؤكد خبراء تحليل المضمون والإخراج الصحفي، أن الصفحتين الأولى والأخيرة من الصحيفة تعد أكثر من أكثر الصفحات أهمية وجذباً للقارئ.[20]

ويحتوي رأس الصفحة على:

1- اسم الصفحة (اللافتة): وهو يحتل أبرز مكان من رأس الصفحة بشكل يلفت انتباه كل قارئ إليها.. وأحياناً يأتي الاسم مصحوباً بإشارة أو شعار مثل صحيفة (الأهرام) المصرية التي اتخذت شعار الأهرامات وهنا نشير أن الكثير من الصحف في العالم أخذت أسماءً من معالم الأثرية في البلد الذي تصدر فيه، وهناك صحف تستخدم (ال) التعريفية في الاسم مثل صحيفة (الجمهورية) العراقية، يقابلها صحف لاستخدام التعريف مثل صحيفة (عكاظ) السعودية، وصحيفة (ديلي ميرور) الأنكليزية، وصحيفة (واشنطن بوست) الأمريكية، وبعض الصحف تستخدم شعاراً خاصاً بها.. وبهذا الصدد يقول د. سامي ذيبان: إضافة إلى الأسم هناك رمز (شعار) تختاره الصحيفة يميزها عن غيرها مثل صحيفة (النهار) اللبنانية التي اختارت شعار رأس الديك للتدليل على أن النهار يظهر ويبدأ مع صياح الديك، وصحيفة السفير اللبنانية التي اختارت الحمامة للتدليل على كونها سفير ينقل الأخبار والمعلومات بسرعة الطير.[20]

وبعض الصحف درجت على تزيين لافتاتها ببعض الرسوم التي اتخذتها شعاراً لها، وكانت بعض هذه الرسوم تمثل المصادر التي تستنقي منها الأخبار كرسم سفينة أو موزع بريد، والبعض الأخر كانت تعبر عن عاطفة دينية كرسم الكتاب المقدس أو عاطفة وطنية كرسم أحد المعالم التي يتميزبها الوطن.[21]

وتتضمن لافتات بعض الصحف إضافة إلى الشعار المرسوم جملة قصيرة قد تكون آية قرأنية مثل صحيفة (الجهاد) الليبية التي وضعت آية قرآنية (وجاهدوا في الله حق جهاده) وصحيفة الكفاح الليبية التي وضعت عبارة (حرية- اشتراكية- وحدة).. أو حكمة مقتبسة أو بيتاً من الشعر أو مثلاً شعبياً أو غير ذلك، وهذه الجملة تكون ذات مدلول بالنسبة لأسم الصحيفة أو البلد الذي تصدر فيه أو الحزب الذي ننطق باسمه تتخذها الصحيفة كشعار لها أو كدعاية عن نفسها.[22]

2- الأذنين: وهي الوحدة الطباعية التي توجد على جانبي رأس الصفحة (الترويسة) وتأخذ اشكالاً عدة مربعة أو مستطيلة أو دائرية حسب رغبة الصحيفة وحجم المعلومات المراد وضعها في داخل كل أذين، وهناك صحف تستخدم أحد الأذنين وأحياناً أذن واحدة.

وقد جرت العادة في معظم صحف العالم على استخدام الأذن اليسرى لنشر أخر خبر مهم أو للإعلانات أو كفهرست لأهم محتويات الصحيفة من مواضيع مهمة.. أما الأذن اليمنى فقد استخدمت في الصحافة بشكل عام لكتابة أسم رئيس التحرير وأصحاب الامتياز ورئيس مجلس الإدارة.

ويرى د. أشرف صالح، أن الاتجاه الوظيفي المعاصر في الإخراج الصحفي، يحبذ الاستغناء عن أحد الأذنين أو كلتيهما، وعدم المبالغة في مساحة العنق ارتفاعاً واتساعاً، ولعل هذا الاتجاه يتماشى مع الصحف المحافظة على احتلال الرأس لاتساع الصفحة الأولى كلها.[23]

ومعظم الكتب التي تناولت الإخراج الصحفي لم تتفق على صيغة واحدة حول استخدامات الإعلانات في الأذنين أو كليهما للإعلانات والبعض الأخر يرفض هذا الاتجاه ؛ إن المحتوى الإخباري للصفحة الأولى من الناحية الإخراجية والتقليد العام يحتم وضع الأخبار في قمة الصفحة من خلال استخدام الأذنين.

ونرى أن الضرورة تقضي التفريق بين نوعين من الصحف، في استخدامات الإعلانات **النوع الأول**، صحف رسمية تابعة للدولة وصحف مبدئية حزبية **والنوع الثاني** صحف مستقلة وصحف تجارية، النوع الأول يعتمد في اقتصادياته على الدولة والجهات صاحبة الإصدار، وميزانيته الاقتصادية مكفولة ولهذا لا يعتمد على إيرادات الإعلانات بشكل كامل.. والنوع الثاني يتميز بعدم قدرته على الاستمرار في الإصدار دون الاعتماد على إيرادات الإعلانات، لهذا فهي تخضع لرغبة المعلن في نشر الإعلان وحسب رغبته واختياره المكان الذي يرغب في أية صحيفة وفي أي مكان من الصحيفة وحتى في الأذنين مقابل الثمن الذي تحدده الصحيفة.

3- العنق: هو مرجع تاريخي يحقق فائدة كبيرة للمؤلفين والمؤرخين حيث يمكن من خلاله الرجوع إلى المعلومات والموضوعات المنشورة في الصحف، حيث تدون فيه رقم العدد وتاريخه وثمن النسخة الواحدة، ويعتبر وبدون شك من العناصر التيبوغرافية المتحركة، وهو يأتي على شكل أطار يحتوي على المعلومات السابقة ويأخذ شكل أطار يمتد على طول الترويسة، وفي الصحافة العربية تكون الجهة اليمنى امتداداً للبيانات التي تقع داخل هذا الإطار، مثل صحيفة النهار اللبنانية والبعث السورية والزحف الأخضر الليبية سابقا ، وفي الصحف الأجنبية تكون الجهة اليسرى هي الامتداد مثل صحيفة التايمس اللندنية وليموند الفرنسية.

ومن الضروري أن تستخدم فيه حروف تتميز بأحجام كبيرة بهدف عدم إظهار قلة التباين الناتج عن تساوي لون الحروف السوداء مع لون الأرضية الشبكية.

ثانياً- التصميم المتحرك :

وهو المجال الذي يحدد إمكانات وقابلية المخرج الصحفي في إبداعه الفني بإخراج صفحات متناسقة بالتعاون مع جهاز التحرير الصحفي، حيث يستلم المادة المحررة مع الصور والعناوين ويقوم بتوزيعها على الصفحات ومن خلال تحديد أماكنها بدقة متفاعلة مع التصميم الثابت محققاً النمط المعين لشخصية الصحيفة، فإذا كان هناك نمط عام لشخصية صحيفة هادئة فأن التصميم المتحرك يجب أن يكون هادئاً وبسيطاً في إخراجه

التقليدي، وعلى العكس إذا كان هناك نمط آخر لشخصية صحيفة مثيرة، فإن الإخراج سيكون معبراً عن الإثارة من خلال استخدامه للعناوين البراقة والجذابة والزيادة في استخدام الصور التي تعمل على جذب القارئ، ومن أمثلة النوع الأول صحيفة الشمس التي كانت تصدر في ليبيا، وصحيفة الأهرام التي تصدر في القاهرة، أما النوع الثاني المثير فأن صحيفة الرياضي الصادر التي كانت تصدر في ليبيا خير مثل على أسلوب الإثارة الذي تعتمده هذه الصحيفة ومن الأمثلة الأجنبية نرى أن صحيفة (ليموند الفرنسية) تعتمد على الأسلوب الهادئ في أخراجها، بينما نجد أن صحيفة (فرانس سوار) تعتمد على الأسلوب المثير والجذاب.

أن الاختلاف بين أسلوب الإخراج الصحفي من حيث الهدوء والإثارة يعود بالدرجة الأولى إلى اتجاه وشخصية الصحيفة نفسها أولا وعلى الطريقة التي يتبعها المخرج، في المحافظة على سياسة الصحيفة وشخصيتها فنياً.

وهناك أسباب عديدة تؤثر في تصميم الصفحات الداخلية في الصحيفة، بعضها خارجية والبعض الأخر داخلية، وتتعلق الأسباب الخارجية بسياسة الصحيفة ونوع اتجاهها تحريرياً ومضموناً وبنوع الورق المستخدم هل هو ورق أبيض صقيل أم ورق أسمر رخيص وأخيراً بنوع الطباعة حسب أشكالها.

أما الأسباب الداخلية فهي التي تتحكم في التأثير على تصميم الصفحة الواحدة أو الصفحات ككل، ويأتي في مقدمتها السهولة والبساطة والهدوء والوضوح التي تعمل على ترابط الشكل العام للصفحة ويعطيها شكلا مقبولا للقارئ مما يشير اهتمامه وتجعله يستمر بالقراءة، وهذا يتحقق فعلا إذا أحسن المخرج الصحفي من توظيف العناصر التيبوغرافية المختلفة و أنواع المادة التحريرية.

ويمكن أن يتحقق الوضوح، إذا قدم المخرج الصحفي للقارئ صفحة بسيطة غير مركبة، بعيدة عن الإنفعال والمقالات، فالتصميم البسيط هو التصميم الأفضل.[24]

ومن الأسباب الأخرى المؤثرة في تصميم الصفحات الداخلية التباين والتركيب، فالتباين يعتبر مهما في الإخراج ويتحقق في اللون مثل اللون الأبيض والأسود، أما التركيب فهو يعمل على إبراز المضمون مثل تركيب صورة كبيرة مع صورة صغيرة.[25]

وقد تمكن المخرج الصحفي الإفادة من كل هذه العوامل على المنسوبين الخارجي والداخلي والتي ضمنت له الممارسة الحرة في استخدام العناصر التيبوغرافية بالصورة اتي ترسمها مخيلته وأفكاره من اجل إخراج صفحة جميلة وجذابة تبهر القارئ وتجعله يستمر بالقراءة من صفحة إلى أخرى ومن موضوع لآخر.

أن المخرج الصحفي يسعى إلى إضفاء سمة الجمالية على جميع الصفحات الداخلية وهذا يفسر اهتمامه بناحية الشكل أكثر من المضمون وهو يسعى أيضاً إلى إيجاد حالة

نفسية لدى القارئ تخلق عنده الارتياح الكامل وهو يتابع قراءة محتويات الصفحة، من هذا نستنتج أن الصفحة التي تتميز بسمة الجمال تعتمد على أمكانية وإبداع المخرج الفني وقدرته على خلق الصفحات في الصورة التي تخدم المضمون.

وقد قدم المخرج الصحفي رونقاً جميلاً للصحيفة وساعد على تدعيم شخصيتها من خلال إعطاء الصفحات الداخلية خصوصية ثابتة تتميز بها عن باقي الصفحات في الصحف الأخرى من حيث تقسيم الصفحات إلى أقسام مثل المربعات والدوائر والكتل التحريرية.

ويرى كمال عبد الباسط: أن سمة الجمالية التي يجب أن تتحلى بها الصفحة الأولى والصفحات الداخلية تتحدد من خلال العلاقة بين الإخراج الصحفي والفن التشكيلي، حيث يقوم كل منهما معتمدا على المرتكزات التالية:

أ- التوازن الشكلي: حيث يتجه الفنان التشكيلي إلى إبراز فكرة التوازن بين عناصر ومكونات لوحته الفنية، مثلما يتجه المخرج الصحفي إلى تحقيق فكرة التوازن من خلال محتويات الصفحة وعناصرها التيبوغرافية على اعتبار أن هذه الفكرة تجد القبول والارتياح بين الناظر إلى اللوحة الفنية أو القارئ إلى الصفحة.

ب- التركيز البصري: يتجه الفنان التشكيلي إلى فكرة استخدام فكرة البؤر البصرية التي تعتمد على الحجم واللون والخطوط ومصادر الحركة داخل اللوحة للفت النظر إليها إلى حيث مركز الأهمية والمضمون الذي يريد الفنان توصيله إلى الذين يشاهدون اللوحة، وفي المقابل يحدث ذلك عندما يقوم المخرج الصحفي مستنداً على فكرة التركيز البصري بإبراز موضوع أو أكثر في الصفحة على حساب باقي الموضوعات الأخرى مستخدماً وسائل الإبراز كالمساحات والاتساع واللون والحجم .

ج- التعبير عن الموضوع: حيث تتضمن العلاقة بين الإخراج الصحفي والفن التشكيلي في أرقى صورها حيث أخذ التعبير شكلاً مبتكراً غير مقيد بقاعدة محددة سوى التعبير عن المضمون، فالمخرج في سعيه للتعبير عن المضمون يتعامل مع الصفحة على أنها لوحة بيضاء بنفس الطريقة التي يتعامل بها الفنان التشكيلي مع اللوحة قبل أن يضع خطوطه أو بصماته عليها.[26]

أن الفن التشكيلي هيأ للفنان أرضية يتمتع من خلالها بحرية كاملة بعيداً عن الشروط التي تقف حاجزاً أمام طريقته في التعبير عن الموضوع، كما يتمتع المخرج الصحفي بنفس الحرية في التعامل مع مكونات الصفحة بعيداً عن الشروط التي تحد من حريته في أخراج صفحة جميلة وجذابة.

وهناك فروقات بين مخرج صحفي وآخر من العاملين في الصحف على اختلاف أنواعها وأشكالها من حيث القدرة والإمكانية والتصور والخلق والخيال والثقافة والإبداع، ومن البديهي أن ينعكس هذا كله على مستوى إخراج الصفحات الجميلة والجذابة التي

تسحب القارئ لمواصلة القراءة.

ويقول عبد العزيز الصويعي" وحتى تحظى الصفحة بقيمة جمالية عالية لابد أن تتوفر في صانعها شروط أساسية ثلاث:

1- دراية كاملة بعلوم الإخراج والتصميم والصحافة والطباعة كثقافة مهنية مكتسبة ضرورية لخوض غمار هذه الصنعة وحذقها مهما كانت أدواتها.

2- تطور فكري مواكب للفنون البصرية واكتشاف مواطن الجمال التي ترضي الأذواق من خلال الأشكال المتطورة.

3- راحة نفسية تامة أثناء القيام بالأعمال الإبداعية وتوفير مناخ مناسب لذلك.[27]

والاختلاف بين مستوى المخرجين الصحفيين مهنياً، لابد وأن ينعكس على إخراج الصفحات الداخلية في الصحف، فكيف السبيل للوصول للمواصفات الدقيقة للتمييز بين إخراج هذه الصفحات.

إن الصحيفة إذا ما اكتملت عناصرها وأخرجت بأسلوب محكم التنفيذ وصبغت مساحاتها بألوان متناسقة ومتناغمة ووضعت معالم صورها وعناوينها، ورتبت مواضيعها في تسلسل منطقي جيد النوعية، كانت مصدراً ممتازاً لمتعة الرؤية وفتح شهية القارئ للإقبال عليها وتأكيد رغبته في قراءة كل حرف فيها، وهنا تحقق الصفحة الغاية المرجوة وهي إيصال المادة الإعلامية للقارئ عن طريق شكل إخراجي جميل تستمتع بع العين قبل دخول الفكر في تحليل تفاصيله المكتوبة.

الإخراج الحديث:

إن ظهور الكمبيوتر في السبعينات من القرن الماضي جعل عالم الصحافة يعيش طوراً جديداً في التقدم والتطور، وإحداث ثورة ما بعدها من ثورة في الإخراج الصحفي، وساعد على انهيار كل الأساليب التي جاءت بها المدارس الإخراجية الثلاث ومهد إلى استحداث آلات طباعة جديدة تنسجم مع الطرق التي يستخدمها في الماضي وحلت مكانها تقنيات عالية الجودة، عملت وبصورة مباشرة على تغيير شكل الصحيفة، ويأتي في مقدمة هذه التقنيات، أجهزة الجمع المرئي وأجهزة الإخراج على شاشات الكمبيوتر، وآلات الصحف التصويري التي تعتمد على أشعة الليزر، لتقدم ما يطلب منها بشكل سليم.[29]

إن المستحدثات والمستجدات الجديدة لتي جاءت بها التقنيات الحديثة من كومبيوتر وأقمار صناعية تركت أثراً ملحوظاً في الإخراج الصحفي من حيث التصميم والتوضيب في معالجة المضمون التحريري والصورة والرسم.. وأصبح المحرر في موقف لا يحسد عليه، فإذا كان مطلوباً فيه في السابق الحصول على الخبر أو كتابة الحديث الصحفي أو اختيار فكرة أو حدث أو مشكلة وكتابة تحقيق عنها أصبح اليوم وبفضل هذه التقنيات هو الذي يقوم وبواسطة الكومبيوتر بجمع حروف المادة التي كتبها ويقوم بمراجعتها وتصميمها لغوياً ونحوياً وأخيراً وليس آخراً يقوم بإخراجها على شاشة الكومبيوتر بعد

انتهائه من عملية التصميم .

ونرى أنه ليس بإمكان كل المحررين القيام بهذه العمليات دفعة واحدة، ذلك لأن لكل واحد مواصفات وخصائص يتمتع بها، المصمم يقوم بوضع خارطة الصفحة (شكلها النهائي) والمنفذ يضع المادة التحريرية والصور والرسوم والعناصر التيبوغرافية الأخرى في مكانها، والمخرج يلقي النظرة الأخيرة على شكل الخارطة (الماكيت) المصور ويقوم بإبداء الرأي والتعديل أو الإلغاء في بعض الأحيان.

ويقول عبد العزيز الصويعي "على صعيد الإخراج الصحفي، يرى بعض المخرجين أنه من الممكن إخراج الصفحات مباشرة على شاشة الحاسوب دون أعداد خريطة مسبقة لذلك، إلا أني عارضت هذا الرأي وناقشته مع العديد من زملاء المهنة، ومع طلبة كلية الفنون والإعلام، وأكدت لهم أن دقة هذا العمل تستوجب أعداد خارطة أساسية (ماكيت) يتم عليها وضع اللمسات الفنية اليدوية والحكم عليها والاقتناع بها قبل أن تدخل للجهاز الذي سيقوم بتنفيذها، وهناك يجب الفصل بين الإخراج وتنفيذ الإخراج".[30]

إن هذه التقنية الحديثة وضعت المخرج الصحفي وجهاً لوجه أمام دائرة اختصاصه، وفرضت عليه شروطاً وصفات إضافية، إذا أراد الاستمرار بعمله، تاركاً طرق الإخراج التقليدية ومنسجماً مع التطورات الحديثة في الإخراج.

لهذا وجد المخرج الصحفي نفسه مبتدأ يقرأ ويتابع، ويطابق وينفذ، ويعيد التجربة مرة ومرات، دارساً ومتطلعاً على كل المستحدثات والمستجدات والاستكشافات التي خرجت على السطح في فنون الإخراج الصحفي.. وهذا يعني أن التقنية الحديثة قد جاءت لاختبار قدراته والوقوف على مدى إمكاناته للتعامل مع شاشة الكومبيوتر.

ويقول د. محمود علم الدين: أن العالم شهد ثورة هائلة في أسلوب إنتاج الصحيفة أو في تكنولوجيا الصحافة تمثلت في التطبيق العملي للمستحدثات والمستجدات التالية :

1- نظام الجمع التصويري للحروف من خلال إرسال النص إلى آلة الجمع المرتبطة بالحاسبات الالكترونية (الكومبيوتر).

2- نظام الجمع التصويري الذي يستعين بجهاز التعرف البصري على الحروف الذي يستطيع مسح حروف صفحة مكتوبة على آلة كاتبة و وجمعها آلياً في حروف مع إمكانيات عرضها على الشاشة وتصميمها.

3- استقبال نصوص الأخبار والموضوعات من محررين خارج مقر الصحيفة.

4- الجمع التصويري للحروف والمراجعة والتصميم والاستكمال من قسم المعلومات داخل الصحيفة.

5- التنفيذ الكامل لعملية إخراج الصحيفة تصميماً وتوضيباً على شاشات نهاية العرض الضوئي.

6- تطوير طرق طباعة الأوفست واستخدام اللون.
7- إدخال الحاسبات الالكترونية لإتمام العديد من الوظائف الصحفية كالجمع والتوضيب والطباعة وتخزين واسترجاع النصوص التحريرية.
8- طباعة الصحيفة في أكثر من مكان داخل البلد الواحد وخارجه في أكثر من دولة عبر القارات.[31]

إن التطور الكبير في مجال الطباعة والذي شهده العالم ساعد على تنفيذ الفقرات السابقة في الإخراج الصحفي، حيث ظهرت آلات طباعة حديثة عملت على أحداث نقلة نوعية في الطباعة، منها آلة طباعة بإمكانها أن تطبع صفحتين في آن واحد وبألوان رئيسية من خلال الكومبيوتر الذي يقوم بتحديد درجة وكمية الأحبار المستخدمة في الطباعة.

وعلى الرغم من التطورات الهائلة في تقنيات الطباعة والتي ساعدت على تطور الإخراج الصحفي، حتى وصل إلى مراحل متقدمة ومتطورة مهدت الطريق أمام المخرج الصحفي على الابتكار والتطوير والتنويع، إلا أن هناك ثوابت لم تستطع التقنيات الحديثة تجاوزها في الوقت الراهن، ومنها، الاستقرار على مقاس ثابت لأحجام الصحف المتعارف عليه ومن ثم أحجام الأعمدة التي تعتبر من أهم الدعامات التي تقوم عليها قوة الصحيفة وشخصيتها المتميزة.. ولكن علينا ألا ننسى أن الإبداع يبقى دائماً متجدداً عبر محاولات استكشاف المزيد من التطورات التقنية المتواصلة في مجال إخراج وطباعة الصحف وصولاً إلى الإسراع والأسهل والأدق.[32]

وفي هذا الإطار يشير (أندريه بلتر) إلى ما يمكن أن يحققه الاتصال المطبعي، إذ عرف كيف يتألف مع التطور الجديد وفي مواجهة الوسائل الالكترونية الجديدة وفي التكييف معها حتى تحافظ على دور ممتاز في حضارة الغد، فالمطبعة التي غيرت وجه أوروبا، سوف تغير وجه العالم.[33]

الخاتمة :

ومما تقدم يمكننا إجمال القول في أن المفهوم الشامل للتصميم يعني هو التخطيط لشيء ما ، وصنع أشياء ممتعة وجميلة وفق خطوات علمية متكاملة ومنظمة ومتداخلة ومتسلسلة ومترابطة ومستمرة ، تستلزم متطلبات كثيرة تؤدي إلي تحقيق أهداف محددة لنوع معين من الأعمال خلال فترة زمنية محددة.

ويجب أن يتميز المصمم بصفات أساسية منها أنه يجب أن يكون صاحب خيال واسع، وذاكرة قوية ، وذكاء ممتاز، كما يجب أن يتميز بالقدرة على الانتباه على أدق التفاصيل وأشدها تأثراً ؛ لأن أي خلل في عملية التصميم سينعكس بالضرورة على الفكرة عند تنفيذها مما قد يسبب في بعض الأحيان كوارث هائلة.

الهـــوامش :

1) مصـطفى عمـر التير،مقدمـة ومبـاديء وأسـس البحـث الاجتمـاعي ،ط3،منشـورات الجامعـة المفتوحة،.1955.طرابلس- ليبيا

2- المعجم الوسيط ،(اعداد) مجمع اللغة العربية ،القاهرة ،دار الشروق الدولية 2004 / ص 703-704. نقلاعن الموقع التالي:http://www.almaany.com/ar/dict/ar-ar . تاريخ الزيارة20 /5/ 2015 .الساعة 6 مساء.

3- أحمـــد عبـــد العزيـــز، دلالات الكلمـــات الانكليزيـــة.من خـــلال المواقـــع التالية:(http://www.oxforddictionaries.com/definition/english/design http://www.almaany.com/ar/dict/ar-en/design/).تـاريخ الزيـارة2015/5/14 .السـاعة 4 مساء.

4- http://dralfiki.blogspot.com/2014/01/instructional-design.html تـــــــــــاريخ الزيارة2015/5/16 .الساعة 8 مساء.

5- سكوت روبرت جيلام، أسس التصميم، ترجمة عبد الباقي محمد أبراهيم ومحمد يوسف، دار النهضة، القاهرة، 1980، ص8.

6- للمزيد امكانية الرجوع الي:

- رياض عبدالفتاح،التكوين في الفنون التشكيلية،القاهرة.مكتبة النهضة.1974.ص9.
- إحسان شيرين سيرزاد، مبادي في الفن والعمارة ،بغداد،مكتبة اليقظة.1985.ص23.

Wong , W.), Principles of Tow Dimensional Design, John Wiley and Sons inc., New York. (1972) p.5.

(نقلا عن: قاسم الشقران،التصوير الفوتوغوافي بين التصميم والتكوين،مجلة ابحاث اليرموك سلسلة العلوم الانسانية والاجتماعية،العدد4 مجلد25 ،2009 ،ص734.) .

- 7-. كرم شلبي، معجم المصطلحات الإعلامية ط2، (بيروت، دار الجيل، 1994)، ص271.

8 - سامي ذيبان، الصحافة اليومية والإعلام، دار المسيرة، بيروت، 1987، ص322.

9- Barton Frank, The News Sonm, Mass Media, Bertin, F.E.S., 1981, p.57.

9- عبـد العزيـز الصـويعي، الإخـراج الصـحفي والتصـميم، دار الملتقـى ودار الآن للطباعـة والنشـر والتوزيع، قبرص، 1998، ص219 .

10- محمد فريد الصحن، الإعلان، الدار الجامعية، بيروت، 1988، ص225.

11- سمير محمد حيسن، الإعلان، عالم الكتب، القاهرة، 1984، ص.401

12- أشرف صالح، تصميم المطبوعات الإعلامية، الطباعي العربي للنشر والتوزيع، القاهرة، 1987، ص.142

13- كمال عبد الباسط الوحيشي، أسس الإخراج الصحفي، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة قار يونس، كلية الآداب والتربية، الجماهيرية الليبية، 1994، ص107

14- سكوت روبرت جيلام، أسس التصميم، مصدر سابق، ص8.

15- عبد العزيز الصويعي، الإخراج الصحفي والتصميم، مرجع سابق، ص223-.226

16- أشـرف صـالح ود. شـريف اللبـان، الإخـراج الصـحفي، مركـز جامعـة القـاهرة، القـاهرة، 2001،

ص59.
17- منتديات بيت الفن، معنى التصميم وأسسه وعناصره، من خلال الموقع التالي
http://www.tshkeel.com/vb/showthread.php?t=3407 ( ) تاريخ الزيارة 8-5-2015 الساعة 4 مساء.
18- نقلا بتصرف عن الموقع التالي:**http://www.startimes.com** تاريخ الزيارة **12-6- 2015 الساعة 12 ظهرا.**
18-إبراهيم إمام، فن الإخراج الصحفي، المكتبة الأنجلو مصرية، القاهرة، 1977، ص.277
19- عبد الفتاح عبد النبي، سيسيولوجية الخبر الصحفي، العربي للنشر والتوزيع، القاهرة، 1989، ص.152
20- سامي ذبيان، الصحافة اليومية والإعلام، مرجع سابق، ص.323
22- أحمد حسن الصاوي، طباعة الصحف وأخراجها، الدار القومية للطباعة والنشر، القاهرة، 1965، ص.129
23- علي نجادات، الإخراج الصحفي، مؤسسة حمادة للدراسات الجامعية والنشر والتوزيع، الأردن، أربد، 2002، ص.104
24- أشرف صالح، إخراج الصحف السعودية، الطباعي العربي للنشر والتوزيع، القاهرة، 1987، ص.66
25- رائد محمد إبراهيم، إخراج الصفحة الأخيرة في الصحف المصرية اليومية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة القاهرة، كلية الإعلام، القاهرة، 1989، ص.350
26- روبرت جيلام سكوت، مرجع سابق، ص.31
27- كمال عبد الباسط، مصدر سابق، ص.105
28- عبد العزيز الصويعي، الإخراج الصحفي والتصميم، مرجع سابق، ص.75
29- مارسيل سوشيه، تطور الصحف الطباعي في خدمة الصحافة، الدورة التخصصية في إدارة الصحف، الاتحاد العام للصحفيين العرب، بيروت، 1980، ص1-2.
30- عبد العزيز الصويعي، الإخراج الصحفي والتصميم، مرجع سابق، ص.475
31- محمود علم الدين، الإخراج الصحفي، العربي للنشر والتوزيع، القاهرة، 1989، ص.97
32- كمال عبد الباسط، الوحيشي، مرجع سابق، ص254-.255
33- أندريه بلتر، عشر سنوات من الطباعة، بحث غير منشور، الدورة التخصصية في إدارة الصحف، الاتحاد العام للصحفيين العرب، بيروت، 1980، ص7.